

الغارات

[916] وقال عبد السلام محمد هارون: (صوابه:) (فمن رجالهم الربيع بن زياد وعبيداً
(إلى آخره) وقال أيضاً: اشتبه الأمر على ابن دريد في نسبه القتل إلى الربيع المذكور فان
الذي قتله بسر في قول ابن الكلبي هو عبد الله بن عبدالممدان الوافد على رسول الله صلى الله
عليه وآله وكان اسمه عبد الحجر فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله وقتل بسر
أيضاً ابنه مالكا). وقال أيضاً ابن دريد في الاشتقاق بعيد ما نقلناه: (وبنو عبدالممدان أحد
بيوتات العرب الثلاثة وهم بيت زرارة بن عدس في بني تميم، وبيت حذيفة بن بدر في فزارة،
وبيت عبدالممدان في بني الحارث). وفي الإصابة: (عبد الله بن عبدالممدان واسمه عمرو بن
الديان واسمه يزيد ابن قطن بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي، قال
ابن حبان: له صحبة، وقال ابن سعد والطبري: وفد على النبي صلى الله عليه وآله وقال ابن
الكلبي: كان اسمه عبد الحجر فغيره النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وذكر وثيمة: أنه قام في قومه
بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فنهاهم عن الردة ويقال: انه عاش إلى خلافة علي فقتله بسر بن
أبي أرملة لما غزا اليمن من قبل معاوية، وذكره المرزباني وقال: كان هو وابنه مالك بن
عبد الله صديقين لعبد الله بن جعفر وكان عبيداً بن العباس بن عبد المطلب لما صاهر عبد الله
على ابنته واستعانه على اليمن لما أمره علي عليه السلام عليها، ولما بلغه مسير بسر بن
أرملة من قبل معاوية إلى اليمن خرج عنها عبيداً واستخلف صهره هذا، فقدم بسر فقتل عبد
الله وابنه مالكا وولدي عبيداً بن العباس ابني اخت مالك، فلما بلغ ذلك عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب قال يرثيهم من أبيات يقول فيها: ولو لا أن تعنفني قريش * بكيث على بني
عبدالممدان فانهم أشد الناس فجعا * وكلهم لبیت المجد بان لهم أبوان قد علمت يمان * على
آبائهم متقدما وكذا ذكر ابن الكلبي أن بسرا قتل مالكا وأباه عبد الله).
